## الموضة :

بدأت من اواخر العصور الوسطى استخدام كلمة موضة .. والموضة هي الاسلوب المنتشر السائد في امور واشياء تخضع للتغيير في الشكل والهيئة والطراز ، وهذه الطرازات تظهر وتختفي .

او هي ممارسات جديدة تستضيفها جماعة وتتقبلها فتنتشر في كثير من الافراد وعادة لاتتصف بالاستقرار .

والموضه هي شكل وذوق عام لايتوقف على الفرد ولها ادوار متعددة تمس بالافاده او الضرر الخصوصيات الاجتماعية من قيم ومعايير واعراف وتقاليد وثقافات

## سيكولوجية الموضة :

اعتياد مسايرة الموضه اختياري وتفضيلي غير ملزم لذلك تأتي الموضة بأفكار واشكال غير مألوفة محملة بالغرابة والجاذبية والاثارة فهي اتجاه تطبيقي يقوم على اشباع رغبات غريزية من حب التمايز او التباهي او التفرد أو الشغف بالتغيير

## اسباب ظهور الموضة :

١- قد تظهر الموضة نتيجة للشعور بالملل ورغبة في التغيير
٢- للتمرد على الواقع الموجود ومحاوله البحث عن الجديد
٣- قد تكون وسيلة لاكتشاف الذات
٤- محاولة لتدريب الذات على استخدام الجديد الذي لم يسبق له احد
٥- يمكن ان تكون الموضة صفة تعويضية عن فقد احد الحاجات الشخصية او الاجتماعية

ولذلك تعتبر الموضة احدى مقومات تصميم المنتجات ذات الصفة التجارية ولذلك أفردت لها دراسات استراتيجية تقوم بها مؤسسات في هيئات مراكز البحوث لانشاء وابتكار التصميم.

## السمات المميزة للموضة :

- الانتقال الافقي من جماعة الى جماعة وهي لا تحتاج الى مستوى اجتماعي معين ولكن تحتاج مجموعة متألفة
- القدرة القوية على اجتذاب الناس بما تتضمنه من جده وغرابة ثم سرعة زوالها .
- تتجه الموضة مباشرة التعامل مع الاذواق والجماليات السائدة في فترة ما وتختص بدرجة كبيرة برغبات النساء والشباب من الجنسين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## استيعاب الموضة لدى المستهلك :

باعتبار ان الموضة تقدم غالبا وتوجه غالبا للاعمار الوسطية وبقدر اكبر للشباب لاستغلال سرعة قابليته للتفاعل مع المؤثرات الحسية وبدرجة كبيرة ولان للشباب فرص للتجمع في الجامعات والمنتديات والاندية ..... واكثر الطرق استيعابا للموضة هي التقليد والمحاكاة .

ويتوقف استيعاب الموضة على ماتحتويه من أفكار واشكال متوافقة مع الرغبات والاحتياجات للانسان وتتوافق ايضا مع تكوينه العاطفي والثقافي والاجتماعي والبيني ، كذلك تتدخل سمات المراحل العمرية والنفسية ، والتقليد هو الارجح في انتشار الموضات وترويجها وينقسم الى قسمين :

١- تقليد ارادي مثل تقليد قدوة او اصحاب تمايز ( مشاهير ) وبما يتوافق مع ميول المقلد.
٢- تقليد لا ارادي وهو ما يحدث بالتشبع الناتج عن استمرار واتساع وانتشار الموضة وفيه نسبة سلبية كبيرة تؤدي الى فقدان الاستقلالية ونقص الارادة وهو يحدث لا شعوريا ، لانه كلما عم التقليد فقد ادراك الفعل وبالتالي لا يفهم سبب التقليد ،( مثل مجموعات الخنافس في ايطاليا – مجموعة اللامعقول في فرنسا – عبدة الشيطان في مصر ).

ومن هنا يظهر ان للموضة سلبياتها وايجابياتها وموقف المصمم هو تنقيتها من العوامل المضادة وليس برفضها على الاطلاق لانها مؤشر عن وجود سلبيات لجتماعية يستطيع المصمم معالجتها بواسطة اشكال جديدة .

## التيارات الفكرية للموضة :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

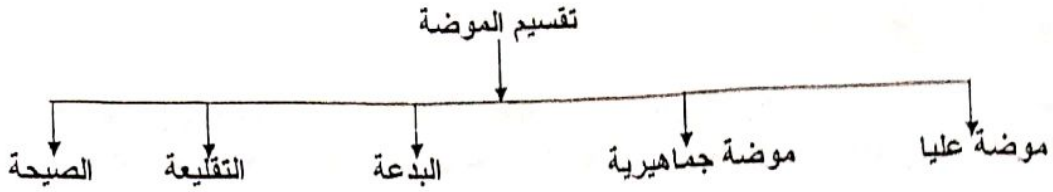


## الموضة العليا High Fashion :

يقصد بها المستحدثات النموذجية القائدة التي التي تتمتع بالحداثة ، عالية القيمة من حيث :

- القيم الفنية للشكل
- الصياغات التنفيذية
- ارتفاع سعرها باعتبارها منتجة من اجل نخبة او بناء على طلب خاص
- لها موضوعات ومضمون

## الموضة الجماهيرية Mass Fashion :

المرتبة الثانيةبعد الموضة العليا او تأتي منها تقل عنها في المستوى التشكيلي والاتقان والخامات وأقل سعراً مما يؤهلها للانتشار وهي تعتبر جوهر صناعة الموضة .

## البدعة Fad :

موضة متطرفة ومبالغ فيها وتعتبر حالة مصغرة من حالات الموضة من حيث محدودية الانتشار او مايبذل من جهد في التصميم ، وقد تأتي افكارها من الصدف والطفرات وتأتي على غير ما يتوقع بتجميع الشكل من عناصر متناقضة ومتقلدوها لا يهتمون بالتقاليد .

## التقاليع Crazes

مبدأ التقليعة خالف تعرف وهي ادنى درجات الموضة تقوم على الافكار الشاذة جداً والمبالغ في لاعقلانيتها وتصل احياناً في اشكالها الى حد النفور وعدم الاستساغة .

## الصيحة :

تعتبر حاله مكتمل ولكن نتيجتها صدمة شكلية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## دورة حياة الموضة :

يقصد بها ما يحدث اثناء الفترة التي تبدأ باختيار الافكار والاتفاق على معالمها ومن ثم ظهورها وشيوع استخدامها في تصميم المنتجات ثم انتشار استعمالها حتى تنتهي مع ظهور موضة جديدة

رصد دورة الموضة يهتم بالجزء الاخير الخاص بانتشار استعمال منتجاتها وتجزأ الى ثلاثة أطوار :

١- مرحلة عرض المنتجات وبداية استخدامها
٢- مرحلة التوسع في الاستخدام الافقي بالمحاكاة وفيها تصل الموضة الى ذروة الانتشار
٣- مرحلة الانحسار وفيها يتناقص الانتشار بفتور الموضة اوظهور موضة جديدة اكثر اثارة واكثر رواجا حتى تختفي الموضة القديمة.

**تقاس فاعلية الموضة :**

١- رصد ما تعكسه من اتجاهات في القيم والممارسات
٢- مدة بقائها
٣- معدلات انتشارها
٤- كم رواج منتجاتها وملاحظة زمن دورتها

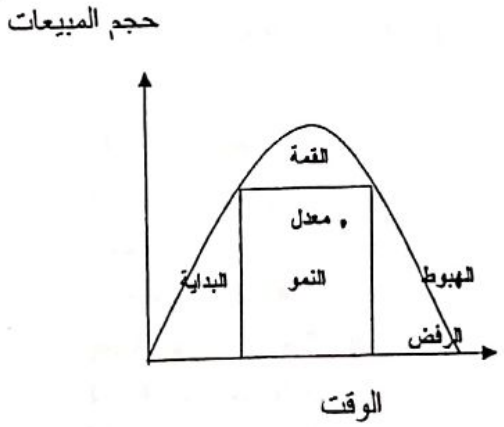


## توقيت تطوير اعداد الموضة :

تقدم الموضة الجديدة خطوطاً جديدة لتصميمات جديدة أو الوان أو خامات .... تستغرق الاعداد لها جهوداً كثيرة لدراسة السوق وتحديد ما يتم انتاجه ويكون ذلك قبل خروجها ب ١٨ شهر تقريباً حيث يتم تحديد اللون والخامات والاتجاه .

- تتأثر الموضة بالحركات الفنية والفكرية التي تظهر في نفس التوقيت .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخنافس فى بريطانيا واللامعقول فى فرنسا والتى لم يعاقب متقلدوها فى مجتمعاتهم وفى مصر ظهرت بدعة عبدة الشيطان التى قاومها المجتمع لتضادها مع المبادئ والقيم والخصوصيات الإجتماعية.

ومن هنا يستشعر أن للموضات سلبياتها وإيجابياتها وموقف المصمم منها هو تنقيتها من العوامل المضادة وليس برفضها على الإطلاق ذلك لأنها مؤشر عن وجود سلبيات إجتماعية يستطيع المصمم معالجتها بواسطة أشكال جديدة.

## التيارات الفكرية للموضة :

تتعدد التيارات الفكرية للموضة ، ولاسبيل إلى حصرها لأنها تبنى على رؤى مبدعيها وإتجاهاتهم وإهتماماتهم وإنشغالاتهم وإنتماءاتهم و.. ، ومن هذه التيارات مايمكن تسميته بالبيئة ، والبنائية ، والشعبية، والبدائية، والتراثية، والتقنية، والجنسية، والإباحية، والإستفزازية، والتهكمية، والفوضوية، والتدميرية، والفكاهية، والإقتصادية، والتزينية، والحكاياتية، والأسطورية، والخيالية العلمية، الخيالية المبهمة، والسريالية، والسحرية، والعقائدية ، و... وواضح من المسميات أنها صفات لنوعيات الإهتمام أو موضوعات الموضة ؛ وعامة فهى تنقسم إلى محورين عقلانى ولاعقلانى ، ولكل منها مردوده الإجتماعى.

كما تأتى أفكار الموضة الواحدة من مصادر مفردة أو عديدة متقاربة أو متباينة تمتزج لتؤلف مدخلاً يؤدى إلى وجود موضوعات أو مظاهر جديدة ، ودخول الموضات إلى مجتمعات متباينة يؤدى إلى إدخال تعديلات لتناسب خصائص هذه المجتمعات وبالتالى يكون لطرح جديد ذلك " لأن الإختلافات التى نجدها بين الشعوب أو القوميات المتباينة تعود إلى تنوع تجاربها الثقافية والإجتماعية والتاريخية. وكل شعب يقوم فى وسطه الإجتماعى الثقافى التاريخى الخاص بأعمال ومنجزات ترتبط بهذا الوسط وتتفاعل معه ". (م٨ - ص١٦)

## المؤثرات التى تنبلج بواسطتها أفكار الموضات فى العالم المعاصر:

- تأثير المتغيرات وماتحدثه من ظروف جديدة.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣ ـ الإتجاهات المذهبية والمستجدات الفكرية.
٤ ـ صراع الأيديولوجيات والحروب والهجرات ومستجدات القيم.
٥ ـ التواترات الإقتصادية وأزمات التضخم والتحفيز على تنمية النزعة الإستهلاكية.
٦ ـ نواتج الإحتكاك التبادل الثقافى وحوار الحضارات.
٧ ـ التعبير عن الأضاع المرفوضة وتضخيم مشاعر الشباب.
٨ ـ التفاعل مع الظواهر وإستثمار الصدف والطفرات.
٩ ـ المناسبات العالمية والأحداث والذكريات.
١٠ ـ نواتج دراسة الحضارات والبيئات وإعادة صياغة نماذجها من منظور معاصر.
١١ ـ ظهور تقنيات جديدة (عمليات وخامات) وتوجيه نتائجها لخلق إحتياجات جديدة.
١٢ ـ ظهور إنجازات علمية وفنية وتقنية.
١٣ ـ إرضاء رغبات ذوى الشهرة فى التميز بالجديد.
١٤ ـ معالجة الرغبات والغرائز وتلبية الإحتياجات الإنسانية الجديدة .

**الأهداف العامة للموضة من المنظور الأوربى/الأمريكى كبيئات مصدر للموضة :**

تتضمن أهداف صناعة الموضة فى الدول الغربية مجموعة من الأهداف من أهمها مايلى :

١ـ الوصول بالربحية إلى أقصى حد بالترويج الأوسع والأسرع إنتشاراً للمنتجات الغربية.

٢ـ الإستغلال المنظم للمتغيرات لتوجيه الإنتاج الباعث على خلق إحتياجات جديدة تخدم دورة رؤوس الأموال وتنمية التكنولوجيات المتقدمة فى العالم الغربى.

٣ـ توسيع النزعة الإستهلاكية فى العالم النامى وتوجيه ثقافته الإستهلاكية إلى الذوق الأوربى أو الأمريكى.

٤ـ تحقيق هيمنة الدول الغربية على ثقافة العالم من خلال أشكال المنتجات الغربية وجمالياتها.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- بناء أجيال الإغتراب داخل الأوطان والأمم الأخرى وتذويب هويتها وتجميد الثقافات المحلية.

وهذه الأهداف أو غيرها لاتمنع أن للموضة أهمية قصوى منها ما يأتى :

## أهمية الموضة فى العالم المعاصر :

١- الموضة ضرورة وحتمية لتعديل البنية الذهنية لإنسان العصر للتفاعل مع المتغيرات.

٢- قد تبدو الموضة معادية أو متناقضة ولكنها تحمل وعى فنى أو تقنى يمكن الإستفادة منه.

٣- الموضة مجال دافع للإبداع المتحرر ونتاج للتمرد ضد مسايرة المفاهيم والتقاليد العقيمة والتقليدية وتحريك الطاقات لبناء واقع متجدد.

٤- تعمل الموضة على إستنباط إتجاهات لتفهم ميراث البشرية فى واقع معاصر.

٥- الموضة محفزة على الإعتزاز بالذات وبناء عقلية ناقدة تعالج الإستعارات الأجنبية من منظور قومى بما يخلق تيارات حديثة وأصيلة.

٦- الموضة مصدر لإثراء الفن والتقنية والفكر والإقتصاد.

٧- الموضة تكشف ماتواريه أشكالها من مضامين تخفيها الدول الإنتهازية تحت قناع أشكال منتجاتها.

٨- الموضة وثيقة شاهدة على تميز فترة دورتها.

٩- الموضة علاج إجتماعى مقوم للتحول من الذاتية إلى الموضوعية.

١٠- الموضة منهجية لاتقوم على عشوائية الصدف ولا المزاج العارض لأنها تتجه إلى هدف معين وإقتصادى.

١١- الموضة مصدر لتنمية الحاسة الإتصالية والبناء المعلوماتى.

١٢- الموضة النقية تتوحد حولها قوميات وشعوب العالم كل وفق خصائصه.

## خصائص أفكار الموضة ومدى عقلانياتها :

تتميز أفكار الموضة بأن لها قوة ضغط مؤثرة حتى أحياناً يبلغ تأثيرها على أنشطة إبداعية مثل الفن والأدب ، ومنها مايظل تأثيرها حتى تتحول إلى



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عادة مستديمة ، ورغم ما تحمله أفكار الموضة من شطط وغرائب إلا أن بتحليلها مايشير إلى عقلانية وراء وجودها حيث تتأسس على منهجية باحثة عن أعمق تفاعل وتأثير . ففكرة الموضة تستخلص كنسق من بين وقائع لكن كثيرون لايدركون ذلك . والبحث عن فكرة للموضة يتم من مداخل علمية وغالبا ما تكون سيكلوجية ثم تتحول إلى فنية ثم تنتهى بصياغة تكنولوجية وفى النهاية تكون دالة لغرض فلسفى غايته إحداث تغيير ، وعلى هذا ستظل الموضة فى أرقى حالات إعتدالها تتضمن حوار بين خبرة الماضى وبأداء الحاضر من أجل مستقبل أفضل .

والموضة بأى حال طالما أنها قائمة على منهج بحثى فإنها لاينبغى أن تقع مطلقة تحت أرادة فنان أو عالم أو باحث مستقل فى تخصصه فهى تتطلب فريق عمل .

والشطحات أو الأفكار المغالى فى شذوذها أو التى تجاوزت إغراءاتها حدود اللياقة الأخلاقية لن تنسخ مبدأ الموضة الأساسى فالموضة شأنها شأن الأنشطة الفكرية قابلة للإرتقاء والإبتذال .

ومن مبادئ الموضة أنها تعتمد على المسلمات فى المسائل الإنسانية، وفى ذلك يعترف واضعى أفكار الموضة أن مايقومون به ليس نهائياً حتى لو أنتشرت الموضة فإنها قابلة للتعديلات والتحويرات المستقبلية للإرتقاء .

وتمتاز فكرة الموضة عن فكرة الطراز لأنها أثبتت ضرورة تعدد النظم فى الفن . وأخيراً فإن الموضة تعتمد على تفكير مزدوج المعرفة مابين تكوين الإنسان Formation وتحويل أو تغيير الأشياء Transformation .

## إستراتيجية العمل فى الموضة :

استطاعت أساليب البحث العلمى ومنهجياته أن ترسم خطوات تصميم الموضة وتحدد كيفيات وضع الأفكار وتطويرهاوقياسها كفاءتها وبإيجاز يقوم تصميم الموضة على ثلاثية عمل محاورها إجابة لثلاثة أسئلة هى :

١ـ المحتوى ماذا ؟ ويخص الموضوع أو الظاهرة المطلوب بحثها .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢ـ البناء كيف ؟ ويخص إختيارات الصياغات بتوافق مع قابليات المستهلك.
٣ـ الوظيفة لماذا ؟ ويخص الهدف المرجو تحقيقه.

وأما عن أيديولوجية العمل فى الموضة فينبغى أن تكون على النحو التالى لكل أعضاء فريق تصميمها :

"١ـ التحرر المرن من المعايير والجمود.
٢ـ الإعتماد على العقل والكفاءة.
٣ـ التسامح مع الإختلاف.
٤ـ الإبتعاد عن تصورات القوة والعدوان ".(م٩ - ص ١٤٣)

## التكيف مع الموضة وآثارها :

تظهر فى بداية التكيف مع الموضة بعض الصعوبات لأنها تفرض التخلى أو التنحى عن بعض من المبادئ والمفاهيم والعادات المشبع بها الفرد ، وطغيان الموضة يأتى من أحادية إتجاه العلاقة بينها كمصدر وبين المتلقى كهدف فالأخير لايمكنه التحكم فى الطرف الأول : وبذلك تكون العلاقة غير متبادلة وغير متكافئة على عكس التصميم بمفهومه العام الذى يقوم على علاقة المردود بين التصميم والمتلقى فالمتلقى سلبى فى حالة تصميم الموضة وإيجابى فى حالة التصميم العام.

| | | |
|---|---|---|
| الموضة | علاقة تأثير ← | المتلقى |
| (مصدر العلاقة) | أحادية الإتجاه | (هدف العلاقة) |

| | | |
|---|---|---|
| التصميم | علاقة تأثير وتأثر ↔ | المتلقى |
| | متبادلة الإتجاه | |
| (مصدر وهدف) | | (هدف ومصدر) |

من واضح العلاقة بين الموضة والمتلقى يتبين أسباب مقاومتها فى المجتمعات المحافظة ضد إستفزازها بمبدأ الدفاع عن الذات. ومما تبينه العلاقة توافق الموضع مع أيديولوجيات الدول الراغبة فى الهيمنة الثقافية على العالم.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## الحاجة إلى الموضة فى الحلى :

لطالما ارتبطت أشكال الحلى بحرفة وتقنيات صياغتها أكثر من إرتباطها بالجوانب الفكرية ولذلك تميل إلى التقليدية، وربما يعود ذلك لإرتباطها بميراث الصائغ، ومع دخول فنانين غير محترفين فى مجال تصميم الحلى ظهرت ميول النزعة التشكيلية المتحررة من تقاليد المجال فظهرت تغيرات فجائية وجذرية ، لكن لاهذا ولاذاك يجوز له الإستمرارية فمع التوسع المعلوماتى والمعرفى وسرعة الإتصالات وتحول ميكانيزمات العمل والإنتاج وتغير الظروف الفكرية والتسويقية وتعدد الإتجاهات وظهور مفاهيم جديدة فى الفن والصناعة والإقتصاد والعلوم الإنسانية، هذا مع غيره من العوامل الفرعية لايسمح بالإعتماد الكامل على المرجعية السلفية فى تصميم وصياغة الحلى، فالحلى الأن تبتكر لتنافس بعرض خصائصها المتحررة عن الأطر التقليدية وهذا ما يجعل ضرورة وحاجة مصمم الحلى للتشبع بفكر الموضة للبحث عن منطلقات ومداخل إبتكارية جديدة،

## تصميم حلى الموضة بين التفكير الواقعى والخيالى :

يتطابق التفكير الواقعى والخيالى من حيث الربط بين الصور فى الذهن فإما أن يكون التفكير شاذ أو منطقى ، وأهم مزايا التعامل الخيالى هو إمكان الربط بين المتناقضات لإستخلاص مقومات الإثارة حسية كانت أو وجدانية أو الأثنين معاً وهذا مايمليه تصميم الموضة كأى تصميم خلاق ويتوقف ذلك على مقدار ومستوى حرية -التعامل مع المعلومات، وإذا أضيف التفكير الواقعى المنطقى بعد التفكير الخيالى تنتج الحالة النقدية لاسيما وأ ن تصميم حلى الموضة يحتاج إلى الإنتاج الكمى والإنتشار الجماهيرى المتنوع البيئات وما يصاحب ذلك من متغيرات والمطلوب توحد الكل فى واحد هنا تكون معادلة تصميم حلى الموضة من أصعب معادلات التصميم فى الظروف الأخرى، والقاعدة الذهبية فى تصميم حلى الموضة هى إيجاد أشكال تقبل على أوسع نطاق وبأقوى تأثير يحقق الهدف ، وكلما بدت أشكال الموضة بسيطة ومؤثرة كلما تأكد أن ورائها جهد بالغ التعقيد ، فالموضة لاتأتى بالمصادفة كما ذكر



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سالفاً وإن بدت متناقضة مع الواقع ذلك أن مصمم موضة الحلى يستهدف تأثير على وعى المتلقى يقصد به إما تحويل وعيه أو تهذيب ذوقه أو توجيهه إلى مستقبليات أو القضاء على خلفيات ماضية.

## القواعد وتصميم حلى الموضة :

" القاعدة فى الفن سلاح مزدوج ولكنها فى الموضة متطلب طالما أن أمر الموضة متعلق بتحقيق أهداف محددة وأن للموضة معايير تحليل وبالتالى لابد أن تكون لها قواعد تخطيط وبناء وكما تشير هيلين بروكمان (Helen L. Brockman) أن الموضة هى نتاج توافق فريد بين المصممين والمستهلكين على الرغم من عدم وجود إتصال مباشر بين كل منهم والآخر". (م١٠-ص٣١)

وهناك علاقة وثيقة بين تصميم حلى الموضة وتصميم الحلى للأغراض الأخرى ، فكلاهما يستهدف إثارة حسية ووجدانية بواسطة الشكل ، ويقوم كلاهما على مقومات مشتركة لكن الإختلاف فى الممارسة قائم على كيفية ومستوى التعامل مع هذه المقومات والتى تتركز فى المقومات الآتية :

| | |
|---|---|
| المقوم الوظيفى والإستخدامى | (الهدف الإستخدامى) |
| المقوم الفنى والجمالى والفكرى | (الهدف الفكرى) |
| المقوم التقنى والإنتاجى | (الهدف التقنى) |
| المقوم الإقتصادى | (الهدف الإقتصادى) |
| المقوم الإجتماعى | (الهدف القيمى) |

وبطبيعة الحال فإن الشكل فى الحلى على وجه خاص هو معادل الإحتياج وتصوره فى واقع مادى مكون من :

١ـ الكيفية الهيكلية التى تتحدد بإعتبارات المصنف ومواءمته الإستخدامية.
٢ـ الكيفية التكوينية للشكل بإعتباره عمل فنى ومحتوى فكرى.
٣ـ الكيفية الفيزيائية كمثيرات ضوئية لون وملمس وشفافية.
٤ـ آثار تقنيات التشكيل وخواص الخامات. (أنظر م١١)



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## الحلى والموضة فى القرن العشرين :

الحلى مجال مرتبط بالفن التشكيلى بالدرجة الأولى ، ولذا فهو مجال ينشد التجديد ، وربما تكون الحلى هى إحدى بواعث فكرة الموضة ، ولكن أن تكون للحلى موضة متميزة فى القرن العشرين فهذا ما يشير إليه وجود مغزى الموضة فى حلى أول معرض أهلى لها فى ١٩٤٦ بالولايات المتحدة ، وضم (١٥٠ عمل / ٢٦ فنان) لم يكن جميعهم محترفين لكنهم اشتركوا فى العرض بإعتباره حدث تاريخى هام. ثم ظهرت ردود فعل لما ظهرت عليه المنتجات المنقسمة إلى إتجاهين المعقول واللامعقول بالإضافة إلى ظهور إتجاهات تشكيلية غير معتادة. ثم تأكدت فكرة الموضة بمفهومها الحديث فى المعرض الأهلى الثانى عام ١٩٤٨ (١٨٢ عمل / ٣٠ فنان) بمركز ووكر للفن والذى سبقته حملة لمدة عامين لحث الصياغ المعاصرين للإسهام ، إنقسمت الإتجاهات إلى [١٦ فنان (لامعقول) ، ١٤ فنان (معقول)]. ومن ملامح التجديد الإتجاه العام للبساطة والإقتصاد بإستخدام وحدات شكلية موجزة ومستقلة ، والتخلى عن حرفية الصياغة التقليدية مع التركيز على الملمس كقيمة فنية مثيرة.

ثم كان المعرض الثالث عام ١٩٥٥(١١٥عمل/٨٤ فنان) والمعروضات كلها أو معظمها مرتكز على القيم المظهرية من ملمس حاد وألوانه لم يعتاد وجودها فى الحلى التقليدية ، وفى عام ١٩٥٩ كان المعرض الرابع فى سلسلة تأكيد الإتجاهات المستحدثة بدخول الشباب الذى ترك بصمات واضحة لتغيير حلى الستينات بإفساح المجال التقنى لدخول خامات جديدة وغير تقليدية مع الخامات الثمينة ، وأكثر من أهتم بذلك الصياغ الأوربيون والأمريكان ، ولذلك سيطرت الولايات المتحدة والعواصم الأوربية على توجهات موضة الحلى بإعادة صياغة الأساليب التقليدية التقنية بتوافقات عصرية وإحياء أساليب توارث. وفى مجال تصميم حلى الموضة يصعب إستعراض أسماء رواد.

## حلى الموضة فى مصر:

لقد انسحبت صياغة الحلى فى مصر إلى مواقع تصدير الموضة الأجنبية مكتفية برصد ملامح نماذجها ومحاكاتها حتى صار ماينتج هو



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إستنساخ لطرز أو نماذج وافدة من دول ليس لها أساس ثقافى أو رصيد من التجربة الفنية تلك الدول التى تستأجر عمالة منتجة وافدة من بلدان وجنسيات مختلفة (كوريين - فلبينيين - هنود - باكستانيين ـ ..) هؤلاء العمال لايتعدى مستواهم الحرفى مستوى الصياغ الحرفيين فى مصر ، ولكنهم يستحضرون طرز بلادهم ويضيفونها فى بعض الأقطار العربية ومنها تنتقل المصوغات ونماذجها إلى مصر ويشيع إستخدامها. وهذا راجع إلى غياب دور مصمم الحلى عن مجال تصميم حلى الموضة.

## تأهيل مصمم الحلى للعمل فى مجال الموضة :

من المعروف أن مصمم الحلى حين يشرع لإخراج مصوغاته يكون قد سبق عمله تفكير قاصد لإبتكار أشكال متواءمة مع طبيعة المقتنى وإحتياجاته النفسية العضوية ، وحين يطوع الظروف والمعطيات لتحقيق أفضل الأشكال يكون قد سلك نشاطاً منهجياً يتعامل فيه مع المتغيرات ويعزز منها أبرزها.

ومع إختلاف الأطر المرجعية للمصممين وكذلك إختلاف مناهجهم تظهر التعددية فى الإتجاهات وأفضل هذه الإتجاهات أكثرها منطقية وهى التى تبدأ بالبحث عن جذور الإحتياجات قبل أن يتجه المصمم إلى الشكل لذاته فالتعامل مع الموضة بدون تفسير لواقع التزين وما يحيط المتلقى سيقوض مهمة المصمم كما أن هناك عوامل أخرى تتدخل فى تصميم حلى الموضة يجب مراعاتها إذ تختلف الحلى أصلاً عن غيرها من المنتجات ذات الصفة الفنية لوجوب إعتبارات إنسانية يتحتم الإلمام بها بجانب المتطلبات والإعتبارات الفنية والتقنية والإقتصادية - ولكى يتأهل مصمم الحلى للعمل فى مجال تصميم حلى الموضة فيرى وجوب الإستفادة من العلوم الآتية :

الفلسفة : للبحث عن المبادئ العامة الأساسية الكامنة والمرتبط بالمجال والقيم المتصلة به.

المنطق واساليب التفكير : لبحث الظواهر المتعلقة بالمجال وكيفية ممارسة وضع الحلول.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

علم النفس : بوصفه مجال للتعرف على الجوانب الداخلية للإنسان.

علم المجتمع : الذى يكشف من خلاله العلاقات بين الفرد ومجتمعه وعالمه.

علم الإجتماع : لرصد ثوابت ومتغيرات الظاهرة الإجتماعية والقيم.

علم الأنثروبولوجيا : لدراسة الإنسان وتطور عاداته وتقاليده والمستحدثات من العادات.

علم الأخلاق : لدراسة علاقة الفرد بالقيم وكيفية تقويم المواقف.

علم الإقتصاد : الذى يعطى مؤشرات التنمية والإستثمار الأمثل للمعطيات وإستبيان حلول المشاكل المتعلقة بإقتصاديات الإنتاج والترويج.

علم المورفولوجيا : لدراسة تركيب الأعضاء والأشكال وصفاتها المميزة وعلاقات الإرتباط بين الأجزاء وحركتها.

علم الجمال : دراسة الظواهر والموضوعات المتعلقة بالقابلية الجمالية أو عكسها تجاه الأشكال والطرز والأنماط.

علم البيئة : لدراسة الظواهر البيئية ومتغيراتها.

هذا إلى جانب الدراسات الأساسية والمرتبطة التى يقوم عليها التخصص التقنى والفنى. ومن ثم يمكنه دراسة خصائص الموضة من المداخل والمعلومات الأساسية والمقترح أن تكون على النحو التالى :

## محاور المحتوى المقترح لتدريس الموضة :

### ١ـ ماهية الموضة :

المفهوم الشامل للموضة / الموضة كمصطلح ومعناه / فلسفة الموضة ومعالمها وأهدافها / تقسيم الموضة.

### ٢ـ أفكار الموضة :

المنابع والمصادر والمداخل/ إستيعاب الأفكار / دراسة الفكرة من حيث العفوية والتنظيم / إيجابيات وسلبيات أفكار الموضة/ تطوير الأفكار.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

# نظرة الاقتناء عند المرأة المصرية للحلى

## ( دراسة تحليلية للواقع النفسى والعادات الشرائية للمستهلك )

# Acquisition glance For Jewelry Of The Egyptian women

## (Analysis study for inspiritual effect and buying customary)


م .د / سامى محروس أحمد

مدرس بقسم المنتجات المعدنية والحلى

كلية الفنون التطبيقية – جامعه حلوان

م. د / جمال السيد على

مدرس بقسم المنتجات المعدنية والحلى

كلية الفنون التطبيقية –جامعه حلوان


مقدمة :

منذ خلقت المرأة على بسط الخليقة وهى فى رحلة بحث دائم عن الجمال بكافة الوسائل المختلفة حتى اهتدت بالفطرة الى الحلى ، وجدت فيها ما يساعدها على تأكيد مفاتنها واظهار هيئتها ومكانتها وسط المحيطين واضفاء اللمسة الجمالية استكمالا لرغبتها واشباعاً لنزعتها الطبيعية لذلك حرصت على اقتناءها ايا كانت ، والرجل فى الماضى تساوى فى اقتناء الحلى مع المرأة وبخاصة عند المصري القديم والعصور الاسلامية ، الا ان اليوم يغلب نصيب المراة فى اعتمادها على الحلى عن الرجل مما انعكست الوجهه الاقتصادية Economicalside وقياس معدلات شراء وبيع المصوغات الذهبيه على حجم ما




الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تقتنيه المرأة منها ، ومن الملاحظ بأن للمرأة المصرية ظروف اجتماعية واقتصادية جعلت لها نظرة خاصة وعادات شرائية فى اقتناء الحلى فرضت عليها صورة جعلتها تربط بين الانوثة وكثرة ما لديها من الذهب حتى اصبحت شريحة عريضة من نساء المجتمع المصرى يستخدمه بكميات كبيرة وبخاصة فى المناسبات الرسمية والاحتفالات للتحلى والمباهاه به غير ان الفئة الاخرى يتخذونه كنزا وموروثاً اقتصادياً ، وظل المفهوم السائد عند المرأة المصرية فى اقتناء الحلي الذهبيه تزيين وتخزين ornament and treasure واعتمد اساس مفهومها لفكرة الاكتناز على انه يوفر لها حالة من الاستقرار الاقتصادى والضمان المادي ، وقد تنظر له احيانا على انه دعماً لها فى حالة توتر العلاقات الاسرية اقتصادياً ، لذلك يترقبن مؤشرات سعر الذهب Gold price indicatives لتحقيق فرص للربح ومن جهه اخرى تتجنب الكثيرات من نساء المجتمع المصري اقتناء الحلى المرصعه بالاحجار شبه الكريمة خوفا من الخسارة عند البيع ، بينما نجد الفئة المقتدرة قد لا تهتم بخسارة البيع ومكسبه وبالتالى نجدها لا تهتم بالبيع وتكتنز مقتنياتها وتجعلها حصنا ماديا لاجيالها اللاحقة ، فى حين نظرة الاقتناء عند المرأة الاوربية تتابين عن مثيلاتها المصرية اذ تعتمد فى حليها على المجوهرات الخفيفة والبسيطة التى تتألف من الاحجار الكريمة ، وان كانت غالية الثمن مما يشير بأن لديها الوعي الجمالى والاقتصادى لما تقتنيه ، وقد يعود ذلك الى العادات الشرائية التى اظهرت صور نمطية لنساء المجتمع المصرى بل وما زال العديد منهن مكبلات بسلاسل الموروث التقليدى حتى اصبح الذهب ملازما لها فى جميع الظروف المادية والتباهى بمظهريتة التى تدانت فى غياب دور مصمم الحلى المتخصص.

**مشكلة البحث :**

منذ فترة طويلة تكونت للمراة المصرية عادات شرائية فى سوق الذهب كشفت عن وجود صور سلبية، ويرد السبب فى ذلك غياب مجموعه من الاعتبارات العلمية وبالتالى توارت معها العديد من القيم الجمالية على اثر مجموعه من الاسباب اهمها :

- تضاؤل الاستفادة الفعلية بين القطاعات الانتاجية والبحوث العلمية المتخصصة مما ادى الى انتشار انماط عشوائية شغلت مساحة هائلة فى سوق الحلي وكانت سببا فى انخفاض المستوى العام للذوق الفنى لما تقتنيه المراة ، فى الوقت الذى تقلص فيه ظهور المنتج البديل الذى ينشد القيم المرجوة ويرقى بالحواس .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ندرة الدراسات العلمية التى تهتم بوضع دلائل ارشادية تقوم على تحديد معايير لاقتناء الحلى بهدف التعريف بحقوق المستهلك وتعميق الاحساس الجمالي وتنمية الوعى الاقتصادى مع تحديد اولويات الملائمة الاستخدامية لما تقتنيه .

- تقيد دور الجهات الرقابية على منتجات الحلى الذهبيه وبخاصة المرصعه بالاحجار مما سمح بوجود بعض السلوكيات السلبية لدى فئة من التجار التى تستهدف تحقيق مكاسب غير مشروعه .

## اهداف البحث :

تهدف الدراسة الى تحقيق النقاط التالية :

- الارتقاء بالذوق والمظهر العام للمرأة المصرية من خلال اقتناءها للحلى .

- تغيير نظرة الاقتناء عند المرأة المصرية من خلال وضع برامج ارشادية للاقتناء .

- وجود آلية تحكم شراء وبيع الحلى المرصعه بالاحجار الكريمه وشبه الكريمه تكفل الضمانات اللازمة لحماية المستهلك .

- توفير الارتياح النفسى للمرأة المصرية وتشجيع اقتناءها للحلى المرصعه بالاحجار ، واعادة الثقة للمنتج المصري .

## خطة البحث :

### اختلاف الرؤى فى اقتناء الحلي ودوافعها :

- حلى المجتمعات المتقدة .
- حلى المجتمعات غير المتقدة ( الشعبية ) .

### أهم المقومات العلمية فى اقتناء الحلى :

- المقومات الاستخدامية .
- المقومات الاقتصادية .

### النتائج والتوصيات / المراجع



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## اختلاف الرؤى فى اقتناء الحلى ودوافعها :

لنساء المجتمع المصرى عادات شرائية تختلف عن عادات المجتمعات الاوربية او الخليجية ، الا ان للمرأة المصرية اراء مختلفة وطرز متعددة عند شراء الحلى تختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية والثقافية ، وبالرغم من هذا الاختلاف الا انه يوجد نقطة يتوحد عندها جميع الاطراف ويلتقى حولها كل الاراء والرغبات وهى نقطة الجماليات المحققة فى الحلى التى يتم اقتناءها واضفاء اللمسة الجمالية عليها وظهورها بافضل صورة ممكنه،وتأتى مراتب وأولويات تحديد الجماليات فى الحلى وفق ما يتمتع به المقتنى من ثقافه جمالية [1] فى هذا الشأن ، فهى تمثل انعكاساً لثقافة الفرد فيما يقتنيه وترقى بحواسه وتنمى مداركه وشعوره لاستيعاب القيم المتضمنه بقطعة الحلى ، بل وفى مقدورها ايضا ان تؤهلهه وتجعل له توجهات فكرية تعينه فى تحديد افضليات الاشكال التى ينتقيها من الحلى .

كما تؤثر ايضا الحالة الاقتصادية للفرد على تحديد معدلات شراء المصوغات الذهبيه حيث تنشط حركة سوق الذهب ويرتفع معدل التداول فى مواسم جني المحاصيل الزراعية واوقات عودة العماله المصرية من الخارج وفى الاجازات الصيفيه والاعياد الرسمية والاحتفالات الخاصة بالعرس ومواسم الحج والعمرة.

وتقسم نساء المجتمع المصري الى طبقتين اجتماعيتين فى اقتناء الحلى وهما :

### حلى المجتمعات المثقفه :

وتتميز هذه الطبقة بانها ذات طراز يبحث دائما عن المستحدث من الاشكال ، والتى تحمل العديد من القيم الجمالية واغلب هذه الشريحة تميل الى استعمال اصناف الحلي فى اوقاتها ومناسباتها المخصصة وبالقدر المناسب الذى يحفظ توافق العلاقة مع المظهر والشكل العام لها ، ونجدها ترغب بصفه مستمرة فى تبديل وتغيير اشكال الحلى التى تظهر بها وفق ما ترتديه من ملابس ، لذلك تحرص على حفظ ما تقتنيه او تتوارثه منها فى حاوية المجوهرات jewellery Box ( الشكمجية ) ، وتميل فى حليها الى استعمال الاطقم jewellery sets وخواتم السهرة solitaire Rings المصاغه من البلاتين او الذهب ( الافرنجى ) ، والمرصعه بالاحجار الكريمه كالالماس والزبرجد والزمرد والياقوت والسافير فى المناسبات الرسمية والاحتفالات والسهرات بينما تستعمل الفضة او الذهب والاحجار شبه الكريمه كالعقيق والجاد والملاكيت والفيروز فى اوقات النهار ( الاستعمال اليومي ) .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## حلى المجتمعات غير المثقفه ( الشعبية ) :

وهى تمثل الشريحة العريضة من المجتمع المصري ، واغلب نساء هذا المجتمع تهتم فى اقتناءها بكم الحلى الذهبيه ، واذا كانت ظروفها المادية ميسرة تجدهن يتغالن فى مظهرهن ويستعملن الحلى بصورة مفرطة،ويلبسن كل ما لديهن منه فى وقت واحد كما يتضح فى شكل رقم ( ١ ) ويقبلن فى اقتناءهن على الاساور ( الغوايش ) العريضة والثقيلة والدلايات الضخمه والاقراط ذات الحجم الكبير الملفتة للنظر ربما لاعلان ثرائها اوالمباهاه والتفاخر بها ، وقد لوحظ بأن هناك فئة كبيرة منهن قد لاتهتم بالتوافقات الشكلية والمظهرية لمصنفات الحلى بعضها البعض بينما تهتم بكمياتها وتميل الى حد كبير الى اكتناز الذهب كمدخر مادي ، تستطيع فى اى وقت التصريف فيه وتستبدله بسيوله مادية اذا اضطرتها الظروف ، لذلك نجد الكثيرات من نساء المجتمعات الشعبية يتجنبن اقتناء الحلى المرصعه بالاحجار الكريمه وشبه الكريمه خوفا من الخسارة عند البيع ، وبالرغم من هذا ترتبط كثير من الاحجار شبه الكريمة بالعديد من المعتقدات لدى هذه الفئة ،ونجد بعضهن يستخدمن احجار الفيروز واللازورد على الاخص للاعتقاد فيها بأنها تمنع الحسد وتصد الاذى وتحرص فى اقتناء الحلى التى تحتوى على عناصر شعبيه كالأهلة والاشكال النجمية والدائرية والبيضاوية وصور تشكيلية ودلالات تعبيرية يرى فيها تجسيد لعناصر الواقع البيئي والمضامين التشكيلية بصورة مقرؤة بصريا .

شكل رقم ( ١ )

---

( ١ ) الثقافة الجمالية : هى ما يتمتع به الفرد ويحمله من معلومات عامه نتيجة اطلاعه فى مختلاف مصادر المعرفه الجمالية من ثقافه لونيه وعلاقات تشكيلية ودلالات رمزية تعبيرية تجعله قادر على اقتناء الحلى وتكون للفرد شخصية ذات بعد حسى متميز.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## أ- المقومات الجمالية فى اقتناء الحلى :

الجمال فى الفلسفه هو صفه تلحظ فى الاشياء ، وتبعث سرورا ورضا ، وعلم الجمال باب من ابواب الفلسفه يبحث فى شروط الجمال ومقاييسه ونظرياته[1] والمعايير الفلسفية فى اللغة العربية تعني نماذج متحققة او متصورة لما ينبغى ان يكون عليه الشئ ومنها العلوم المعيارية وهى المنطق والاخلاق والجمال. ويتأسس الحكم الجمالي فى انتقاء الحلى والمجوهرات على المقومات الشكلية والمظهرية .

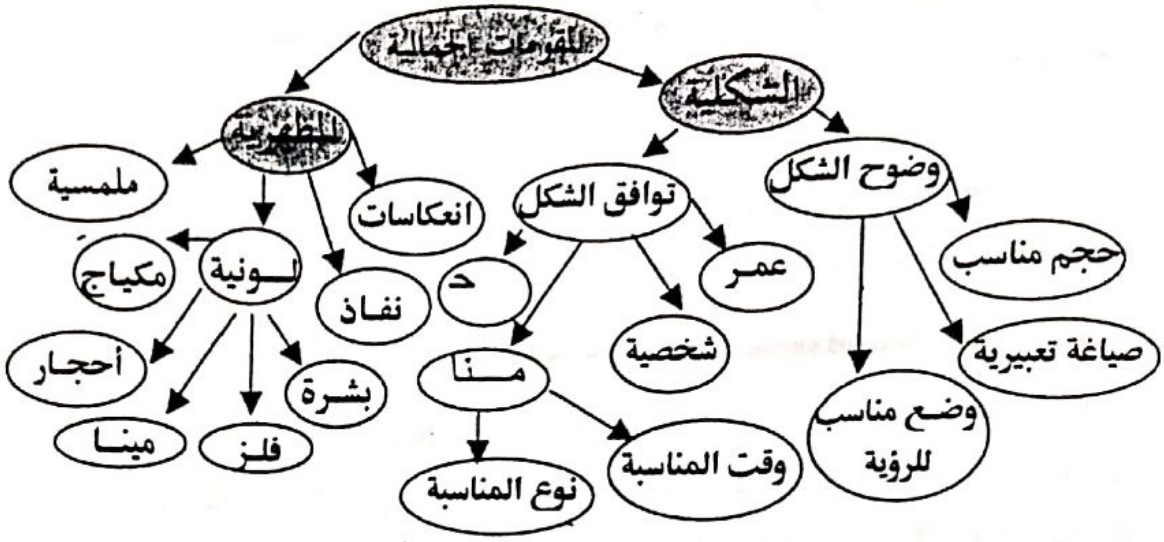


### اولا : المقومات الشكلية للاقتناء :

والشكل بوصفه المادي هو العامل الرئيسى الذى يتأسس عليه وظيفة الشي ، فكلما توافرت فيه الشروط التى تصاغ من اجلها لكد نجاحه فى اداء وظيفته .والشكل فى الحلى هو المحيط الذى يجمع بين الخصائص المظهرية للمادة والصيغه التشكيلية المكونه لها بهدف مخاطبة حواس وابهار الاخرين لتكوين صورة ذهنيه تستلفت النظر،لذلك توجد مجموعه من المقومات الشكلية تؤثر فى نجاح الشكل فى الحلى وهـــى:

### ( ١ ) وضوح الشكل: form distinctness

ويشتمل وضوح الشكل فى الحلى على العناصر التالية : -

---

(١) - مرجع رقم (١) - ص ١١٧

(٢) - مرجع سابق - ص ٤٤٣



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- الصياغه التعبيرية :

وفيها توضع عناصر الشكل فى صياغة تشكيلية واضحة على ان يكون للشكل اتجاه او طراز ينتمى اليه لتمكين المشاهد من قراءة واستيعاب متضمنات الشكل بوضوح على أن ترتبه مواضع العناصر بصورة تخلو من التشويش او التعقيد فى البناء .

- وضع مناسب للرؤية : يوضع مصمم الحلى فى المكان الذى يسمح برؤيته ويتجنب استخدام اكثر من دلاية صدر ( تعليقه ) فى سلسلة واحده ، حتى لا يحدث تراكم للعناصر وتزاحمها مما يصعب رؤيتها.

- حجم مناسب : ان تحتوى العناصر المكونة للشكل على مساحات تكون فى مجملها واضحة الرؤية وفى الوقت نفسه تتفق مع الزى والشكل العام للشخصية .

( ٢ ) توافق الشكل form Suitability :

فى حالة ما اذا رغبت المرأة فى اقتناء اشكال جديدة من الحلى فهى تفتش لشكل تكون اكثر ملائمة لعمرها وحجمها ونوع المناسبة ولوقتها ، وتكون الاشكال ذات مدلول انطباعى حيث تتسم اكثر عناصر قطعة الحلى بالتواحد لتكسب الشكل العام قوة فى التعبير والترابط ووحدة فى الاتجاه ، كذلك فان حرص المرأة المصرية على اقتناء الحلى التى تحمل طبائع المجتمع المصرى بما تحمله من صور ودلالات رمزية وتعبر عن ملامح الشخصية المصرية يكون له عظيم الاثر فى تفاعل شكل المنتج مع النسيج الشكلى للشخصية ( المستعمل ) ، غير ان للزي وخطوطه وطرزه اسساً معيارية تحقق التوافق الشكلى بينه وبين الحلى والشكل رقم(٢) يوضح اثر العلاقة بين حلى منطقة الصدر و الشكل المصمم لفتحة الصدر الزى مما ينشأ عنه نوعا من التفاعل الشكلى فى وحدة البناء ، والشكل ( ٢- أ ) دراسة الاساس البنائى للمكان الملائم لوضع دبوس الصدر ، بالاضافه الى ذلك توجد اعتبارات اخرى فى التوافق الشكلى ترتبط بطول الرقبة وقصرها فى استخدام الحلى ، فأصحاب الرقبة الطويلة فيتلاءم معها الرقبيات المصممه على نحو صفوف عرضية متدرجة لتشغل مساحة من بداية الجزء الاسفل من الرقبة متصلة بمنطقة الصدر ، مما يركز انتباه المشاهد الى اسفل ، ويقلل الاحساس بطول الرقبة كما يشكل رقم ( ٣ - أ ) بينما يتلاءم مع اصحاب الرقبة القصيرة العقود والصدريات التى يغلب عليها الخطوط الطولية ليعطى انطباع طولي فى التصميم ويخفف الاحساس بقصر الرقبة على ان يبدأ وضع الرؤية للتصميم بعيداً عن منطقة الرقبة نسبياكما بالشكل رقم(٣-ب )



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

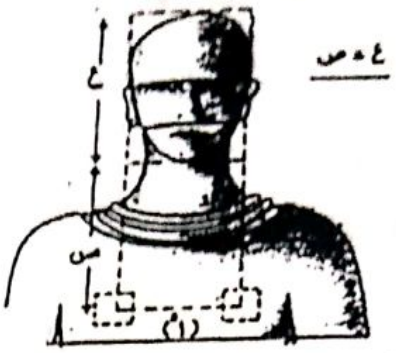


شكل رقم (٢) يحدد ارتفاع الدبوس على منطقة الصدر وفق نسبة طول الرأس ( ع = ص ) بينما يتحدد المحور العرضي لمكان الدبوس من خط السقط من الاذن .

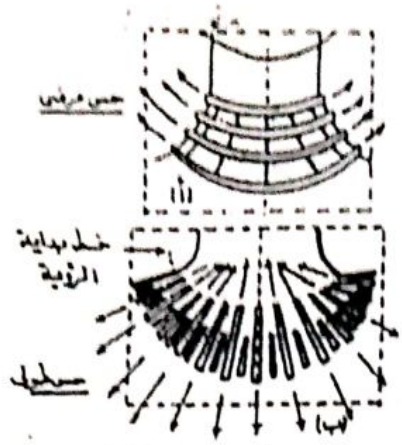


شكل رقم ٣ - أ - حلى الرقبة ذات القوام الطويل
ب - حلى الرقبة ذات القوام القصير

## ثانيا : المقومات المظهرية للاقتناء :

لاستيفاء المقومات المظهرية الاساسية فى اقتناء مصنفات الحلى لابد اولا ان تحدد المرأة سلفا الاجابة على مجموعه الاستفسارات التالية :

- ما هو الطابع الذى ترغب فيه المرأة ان يسود ألوان الحلى ( وقد يساعد لونى الزي والبشرة ودرجة الثقافة فى تحديد الاجابة ) .
- اذا كانت المرأة بطبيعتها تميل الى الالوان القاتمة والمظله وقليلة التشبع تناسب الحلى التى ينطبع عليها طابع الوقار والنضوج الشخصي ، قد يكون ملائم للمراة التى يتعدى عمرها العقد الثالث ، لم ترغب فى استخدام الالوان الباعثه على البهجه وتأكيد الاحساس بالحيوية التى يتناسب استخدامها مع الفتيات ذوات العقد الثانـــــــى .
- تحديد ما اذا كانت ترغب المرأة فى زيادة الاحساس بالعمق الفراغى مما يدعو الى استخدام الوان متقدمه واخرى متأخره[1] اى لها دلالة واضحة على الاحساس بالبعد الثالث third Dimension [2] فى الحلى.

---

( ١ ) الالوان المتقدمة Advanced colors والالوان المتأخره Backing colors -اثبتت التجارب السيكولوجية فى ميدان دراسة الالوان ان منها ما يبدو فى الصورة اقرب للرائى واكثر تقدما من غيره الذى يبدو بعيدا متأخرا وتدخل الالوان الحمراء والصفراء والبرتقالية فى الفصيلة الاولى بينما تبدو الزرقاء والخضراء متأخره .

( ٢ ) مرجع رقم ( ٤ ) - ص ٢٠٦ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ما هى المناسبة التى تستخدم فيها الحلى ؟
- هل توجد الوان معينة ترتبط عندها بجوانب نفسيه واصبحت تمثل لديها وازع في الاختيار والتفضيل وماهى ؟
-هل تفضل بأن تحتوى حليتها على اسطح ممتلئة بالتفاصيل الدقيقة والملامس الخشنه ام تفضل بساطة التكوين وخلو المساحات المعدنية من التفاصيل ؟
- تحديد ما اذا كانت ترغب في ان يحتوى المظهر العام لسطح قطعة الحلى على قيم ومعالجات ضوئية متباينة ( اسطح لامعه واخري طافئة ) ام تفضل الاسطح المتجانسة ضوئيا ؟
- وبصدد وضع مقومات اساسية للاقتناء من حيث تأكيد العلاقة بين القيم اللونية لمصنفات الحلى وما ترغب ان تكون عليه المرأة ، وجد انه لا يمكن اغفال جانب آخر استكمالا للجوانب النفسية للمرأة وهو توفير مساحة من الانتقاء الشخصي باعطائها فرصة للتعبير عن رأيها الخاص ، وبالتالى يمكن وضع تصور لسلسة من الانتقاءات اللونية للحلى وفق ما تشير اليه رغبات كل منها والتى يرى مناسبه مع لون البشرة وهى كالتالى :

- **المرأة ذات البشرة البيضاء** : من المتصور بان يتناسب معها حلى تحتوى على البلاتين والذهب بجميع الوانه لتتباين وتتوافق مع لونها احجار كالالماس ( الازرق - الاخضر - البنى ) والياقوت ، السافير الازرق ، واللؤلؤ واللازورد.
- **اما ذوات البشرة الخمرية** : فيتلاءم معهن الذهب واحجار الفيروز والعقيق البنى والاخضر وعين الهر والمرجان والاماتست والعنبر ( الكهرمان ) والتوباز والملاكيت .
- **بالنسبة للشقراء** : فيتناسب معها البلاتين والفضه فهما يبدوان معها فى صورة متجانسة مع لون البشرة ويتلاءم معها من الاحجار الالماس ( عديم اللون ) حيث توزع بصورة غالبة على مجمل الشكل مع قليل من احجار الياقوت الاحمر او السافير الازرق او الزمرد الاخضر والاماتست ، واذا كانت تفضل فى ان تكون حليها تظهر بصورة متباينه مع لون البشرة فانتقاءها لاحجار الاونيكس الاسود والزبرجد واللازورد قد يكون ملائما لها .
- **اما ذوات البشرة السمراء** : فلهن ايضا العديد من الالوان التى تتناسب مع لون بشرتهن، فاذا كانت المرأة ترغب فى حليها الاحساس بالانسجام فاستخدامها للذهب والفضة والنحاس المعالج مظهريا مع احجار الهيماتيت والاماتست واللؤلؤ واحجار العقيق البنى والعاج والمرجان والكهرمان والبريل اما اذا كانت ترغب فى استخدام احجار الالماس فيتناسب معها الالوان الفاتحة منها .[1]

---

(١) مرجع رقم ( ٩ ) - ص ١٢٨ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ومن خلال الملاحظة العينية وجد اختلاط واضح فى مفاهيم الملائمة الاستخدامية لاغلب نساء المجتمع المصري واثر هذا الخلط فى سلوك المرأة تجاه ما تقتنيه من حلى او قد لا تهتم بمعرفة اى من اشكال الحلى تتفق مع المناسبة .

أ- حلى المناسبات الرسمية : formal wear jewellery :

اكدت الدراسات العلمية فى الماضى ان اصل الادراك البصري للاشياء يرجع الى الضوء وبدونه لا نستطيع رؤية الاشكال والالوان ، ومعدل رؤية الاشياء فى اوقات النهار يختلف عن معدل رؤيتها فى اوقات الليل ، وهذا الاختلاف ناتج عن اختلاف المصدر الضوئى والوسط المحيط لذلك تحددت للمناسبات الرسمية حلى ذات طابع خاص ، ولان اغلب المناسبات الرسمية والسهرات تقام فى اوقات الليل لذلك كان لها الوان وخامات ومعالجات ضوئية ذات دلالة خاصة تجعلها تتفق وطبيعة التعريض الضوئى وبالتالى نجد انه من الملائم بان اغلب مكونات هذه النوعية من الحلى تعتمد على الاحجار الشفافهTransparency stones والعاكسه للضوء كالالماس والتوباز والبريل والزبرجد فى صورة اطقم (*) Jewellery sets لان طبيعة التكوين البللوري لهذه الاحجار يجعلها مناسبة لانها تعكس ضوء المصابيح الساقطة عليها وتبدى تلألؤاً وميضيا ومثيرات بصرية optical arttractive تبعث من داخل الاحجار نتيجة للاصطدامات الضوئية للاسطح Striking interfaces ومن جانب اخر نجد ان الاسطح اللامعه للفلز الذى يحكم تثبيت الاحجار اثراً فعالاً فى زيادة الاحساس بالسطوع الضوئى للاحجار وتأكيد المظهر العام .

ب- حلى الاعتياد اليومى Everyday wear jewellery :

اغلب مصنفات حلى الاعتياد اليومى تستخدم فى اوقات النهار فهي تتلائم مع طبيعة حركة المرأة سواء كانت هذه الحركة حركة عمل او دراسة جامعية اوتنقلات مستمره لذلك لها مواصفات وخصائص تتفق وطبيعة الاستعمال اليومى ويفضل بأن تحتوى هذه النوعية على الاحجار المعتمة أو الشبه شفافة Translucent stones كالجاديت والنيفر يت والاوبال والملاكيت والفيروز (١) . لان الضوء فى اوقات النهار يسقط على الحلى من جميع الجهات ، فاذا استخدمت احجار شفافة يحدث نوعا من التشتت البصري Optical Dispersion على العين مما يصعب ادراك متضمنات الشكل فى الحلى كما يستحب اقتناء حلى بسيطة التكوين وتخلو من التفاصيل الزائدة والاوزان الثقيلة لتلائم طبيعة اعضاء جسم الانسان و الايقاع الحركى لاوقات النهار .

---

( * ) أطقم sets :ويتكون الطاقم الواحد من : الصدرية - الاسوره - الخاتم - القرط - الدبلة .

(١) مرجع رقم (١٢) - ص ١٠٩



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## ثانيا : المقومات الاستخدامية فى الحلى :

ما من شك ان اهم ما يميز جماليات اى فرع من فروع الفنون التطبيقية مدى ملائمة جميع عناصر التصميم لفاعليات الدور الوظيفى ومن ثم الاعتبارات الاستخدامية فى مجال تصميم الحلى والمجوهرات ، لها ايضا جانب كبير من الاهمية للحصول على الخدمة المصمم من اجلها بأعلى درجة ممكنه من الكفاءة بما فى ذلك الاعتبارات الارجنومية وديناميكية الاستعمال المتكرر لقطعة الحلى ضمان مطابقة مكوناتها لجميع نظم الامان . ولانتقاء الحلى مجموعه من الاساسيات الاستخدامية من اهمها :

١- اختيار المرأة للحلى التى يسهل استعمالها ( تركيبها - فكها - التحرك بها )

- مراجعة ما تقتنيه من انه يخلو من الحواف الحادة والنتوءات الزائدة التى تسبب خدش بالجسم او تلف الملابس.
- مدى صلاحية تعامل خامة منتج الحلى مع بشرة المستعمل ، بمعنى ان تتجنب المراة استعمال خامات فى الحلى غير مطابقة للمواصفات الاستخدامية ( كالرصاص - النحاس ) لانها تفرز اكاسيد سامة تترك اثرا مشوها ويضر الجلد .
- انتقاء المقاس المناسب من حلقات الاصبع ( دبل - خواتم Finger Rings) لان المقاسات الصغيرة تشكل ضغط على الاصبع وعدم ارتياح العضو اثناء حركته .
- وجدت بعض العادات السلبية فى استخدام الاقراط الثقيلة التى تثبت بنفاذها من ثقب شحمة الاذن( البريمة ) والتى يمتد جذورها الى العصور المصرية القديمة وثبت بالواقع الفعلى للاستخدام بأنها تضر بالاذن ويتصعد الضرر اذا تعرضت مستعمله هذا القرط لبعض حالات السرقة بالشد .
- تقدر اوزان خامات المنتج بما يلائم درجة تحمل العضو .
- لوحظ فى مطلع القرن الواحد والعشرين بعض الفتيات يقمن بثقب الاذن والانف لتزينها بالحلى والاحجار الصغيره رغم علمهن بما تعبأ به من جراء عملية الثقب وتعرض اجزاء الجسم الحساسة للالام التحميل الزائد.

## ثالثا: المقومات الاقتصادية فى الحلى :

ظهرت فى الاونة الاخيرة بعض التجاوزات فى سوق الحلى الذهبيه ، ترتب عليها ظهور اساليب متنوعه من الغش التجارى لدى فئة من التجار ، وتعد هذه الاساليب محاولة لاهدار مال المستهلك وتشوية سمعة منتجات سوق الذهب المصرى ومن ثم قد يؤدى الى فساد للاقتصاد القومي، لذا اهتمت الدراسة باصدار قائمة معلومات تستهدف المحافظة على حقوق المستهلك المصري من خلال وضع اطار مرجعى يتضمن نقاط ارشادية للمقتنى تجعله حذر فى التعامل مع التجار.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## قائمة ارشادية لمقتنى الحلى :

- التاكد من وجود خاتم مصلحة الدمغه بالمنتج من خلال العدسات المكبرة ( متوفرة عند التاجر ) .
- عند شراء الحلي الذهبيه او المصاغه من فلز البلاتين اطلب من التاجر استخراج فاتورة ( قائمة بيانات ومواصفات مصنف الحلى ص (١١) هذا ويقوم التاجر بتدوين جميع البيانات المتضمنه بها( منعا للمغالطة ).
- عند شراء الحلى الذهبيه المرصعه بالاحجار شبه الكريمه او المخلقة صناعيا Artificial stones تاكد من ان التاجر يقوم باحتساب قيمة كل من الاحجار والفلز بمفردهما.
- يمكنك التعرف على اسعار الاحجار الكريمة وشبه الكريمة من الصحف الرسمية ( كما يوصى بها فى قائمة ص (١٤) .
- فى حالة احتواء المنتج على اجزاء من الفضة يقوم التاجر بتسجيل وزن الفضة بالفاتورة ونسب مكونات السبيكة ( العيار ) على ان تكون نسبة الفضة المضافه على الذهب لا تتجاوز ١٥% من نسبة معدن الاساس ( وهى النسبة المقررة من قبل وزارة التموين ) .
- التاكد من جميع حلقات الوصل Connections rings بحالة جيدة ومغلقه باللحام حتى لا يتعرض المنتج للانفراط .
- ينصح بمراجعه المنتج على جهاز الاختبار الالكترونى Setty test للتاكد من ان الاحجار ومكونات المنتج فى حالة تثبيت جيدة .
- مراجعة مدى تماسك ومتانة سلسلة الامان Safety chain الخاصة بالاساور .
- واخيرا يجب مراجعة حساب قائمة البيانات ( الموصى نشرها ) قبل مغادرة التاجر ومطابقة ما يكتب بها وما تم شراءه .

## قائمة تخص مصلحة الدمغه والموازين :

المطالبة بتطوير اداء الاقسام المعنية لمراقبة حركة تداول المنتجات الذهبيه ( الحلى والمجوهرات ) للمحافظة على حقوق المستهلك المصرى وتمكين الارتقاء بما يقتنيه ورفع مستوى الاداء بالمصلحة من خلال النقاط التاليـــة :



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner